و« ما هو صريح الزور » . ومع ذلك ، ورغم جميع هذه الاختلافات في الموقف والنغم ، فان امراً او امرين ـ وهما الأهم في عمل أودن ـ يصلان الفصل الثاني بالأول . فقصيدة أودن « وداعاً ميزوجيورنو » (كما تسمى) عبارة عن « تحية ووداع » لصورة اخرى « للمكان الطيب » ، كما يراه أودن من خلال تردد متساوٍ بين الابتعاد المحكوم والاعجاب المتأني . فالاختلاط بين الحب والادانة في الفصل الأول قد توضح الآن ، وتم تبسيطه . إذ أن راوي « وداعاً يا ميزوجيورنو » مطمئن في وعيه انه ليس بحاجة الى ان يدعي أو لن يستطيع ان يدعي ان ايطاليا التي يشاهدها هي ملكه : فالشمال « الغوطي » وأي مكان آخر كوته الشمس في الجنوب هما غير قابلين للاتفاق بشكل نهائي ، كالانفصام بين الشعر والواقع ، وبين الأخلاقي والجمالي :

بين أولئك الذين يعتبرون الحياة

تجربة متطورة وأولئك الذين

يعيشون للحاضر تمتد هوة

لا يمكن ردمها بسهولة .[٧]

من هنا ، فهو يصف ايطاليا بعين جذلى لكن غير مغرمة ،